

المهذب

[121] مننت على بمعرفتهم (1) فاختم لي بها السعادة انك على كل شيء قدير. اللهم

لا تبطل عملي، وطمعي، ورجائي، يا الهي ومالكي وارحم (2) بالسعادة والسلامة والاسلام،
والأمن، والايمان، والمغفرة، والرضوان، والشهادة والحفظ، يا اا يا اا أنت لكل حاجة، فتول
عاقبتها، ولا تسلط علينا أحدا من خلقك بشئ لا طاقة لنا به من أمر الدنيا، وفرغنا لأمر
الآخرة، يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمدا
وآل محمد، وسلم على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت وتحننت على
إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد " فإذا فرغ من هذا الدعاء، وأراد الخروج إلى
المصلى، فالأفضل له أن لا يخرج إلا وهو على غسل، ووقت هذا الغسل طلوع الفجر، ويلبس اجمل
ثيابه والامام يلبس الرداء والعمامة شاتيا كان أم قايظا، وإن كان عيد الفطر فالأفضل أن
لا يخرج من بيته حتى يفطر على شيء من الحلوة، وإن كان عيد الأضحى فالأفضل له أن لا يأكل
مما يذبحه أو ينحره إلا بعد عوده من الصلاة ولا يأكل شيئا قبل خروجه، فإذا توجه إلى
المصلى فيستحب له أن يكون ماشيا وعليه سكينة ووقار، فإن كان إماما كان كذلك حافيا
وكلما مشى قليلا وقف وكبر حتى يصل إليه. ويستحب له أيضا أن يدعو في توجهه إلى المصلى
فيقول: " اللهم من تهيا وتعبأ واعد، واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفته وطلب جوائزه
وفواضله، ونوافله فإليك يا سيدي وفادتي وتهياأتي، وإعدادي، واستعدادي، رجاء رفدك
وجوائذك ونوافلك، فلا تخيب اليوم رجائي، يا من لا يخيب عليه سائل، ولا ينقصه نائل، إنني لم
آتك اليوم بعمل صالح قدمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته لكنني أتيتك مقرا بالظلم والإساءة، لا
حجة لي ولا عذر فأسألك يا رب أن تعطيني سؤلي ومسألتي وتقليبي

(1) _____ في بعض النسخ زيادة " فاختم بمعرفتهم "

(2) كذا في النسخ ولعل الصحيح " واختم لي " كما في إقبال السيد
